

أطروحة دكتوراة حول مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي

ثم توسع في عرض ما قام ولا زال يقوم به المكتب من نشاط في دائرة اختصاصاته من بحوث لغوية وتجميع للمصطلحات العلمية والتقنية وتخطيط لبرامج أعماله وتنظيم لمعارض الكتب العلمية وللمسابقات في مجال البحث اللغوي وللندوات والمؤتمرات . وقد خص بالذكر مما ينتجه المكتب مجلة « اللسان العربي » ومشروعات المعاجم الصادرة في أجزاء المجلة أو المطبوعة على حدة . كما أوضح أن الهدف من نشر الانتاج المعجمي هو تنسيق الالفاظ المتداولة في مختلف الاقطار العربية وغيرها من الاوساط التي تستعمل لغة الضاد.

ويصدد الكلام على منهجية المكتب لم يفيت صاحب الاطروحة ان يشير الى تمسك المسؤولين ببدا الدقة والوضوح وعروبة المصطلح قدر المستطاع وهو مبدا اساسي يجب تطبيقه في اختيار المصطلح العلمي لمقابلة اللفظ الاجنبي ثم توحيد في الوطن العربي بواسطة مؤتمرات دورية على غرار مؤتمر الجزائر الذي انعقد سنة 1973 من أجل دراسة وتوحيد مصطلحات ستة معاجم علمية خاصة بالتعليم الثانوي .

وأما فيما يخص طريقة عمل التجميع والتنسيق فقد بين أن حصائل المصطلحات العلمية يتلقى المكتب بعضها من مراسليه الخبراء والمتخصصين ومن الهيئات العلمية كالمجامع والجامعات وغيرها من المؤسسات العلمية وهو عاكف في نفس الوقت وباستمرار على عمل جرد الكتب والمؤلفات الحديثة والقديمة التي كثيرا

حصل الدكتور المنجي الصيادي على دكتوراه الدولة في الآداب والعلوم الانسانية من السوربون التابعة لجامعة باريس بعد أن قدم أطروحة موضوعها « مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي » .

والدكتور المنجي الصيادي معروف لدى قراء مجلة اللسان العربي التي سبق أن شارك في تحرير الجزء الاول من مجلدها الحادي عشر بمقالين نشرنا باللغة الفرنسية كان عنوان أولهما « تجزئة تعريب التعليم في القطر التونسي » والثاني « استمرار اللغة العربية ومشاكلها الحالية » .

وفيما يلي ننشر موجز ملخص الاطروحة التي تنضل بتوجيهه الينا قصد الاطلاع :

استهل الدكتور دراسته بمدخل حلل فيه الاستفتاء الذي كان مكتب تنسيق التعريب نظمه خلال سنة 1966 حول صلاحية اللغة العربية كأداة للتعبير والنقل في المجالات العلمية وما يعترض سيرها ونموها من المشاكل في الحالة الراهنة والبحث عن الحلول الملائمة لمواجهة هذه المشاكل .

وتصدى بعد ذلك للحديث عن أسباب تأسيس المكتب واهدائه وصلته بالامانة العامة لجامعة الدول العربية مشيرا الى ما عاناه من الصعاب ماديا وأدبيا في أول امره والى ارتباطه بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي أصبح تابعا لها بصفة رسمية منذ انشائها .

التعريب بالنسبة للعالم العربي عموما وبالنسبة للمغرب العربي خصوصا نظرا لما يلاحظ من تباين في استعمال كثير من المصطلحات المترجمة أو المعربة أو المنحوتة ونظرا للظروف والموامل التي تسببت لهذا الخلاف كغزو اللغات الاجنبية وتأثير اللهجات المحلية وغير ذلك.

ثم ختم أطروحته مؤكدا ان هذه الرسالة ليست هادفة الى وضع المصطلحات واقرارها كما يهدف الى ذلك عمل الجامع ، وان مهمة المكتب منحصرة أساسا في تجميع المصطلحات العلمية والتقنية والحضارية وتنسيقها في قوائم ومشروعات معاجم وتوحيدها بواسطة مؤتمرات التعريب الدورية .

ما يرجع اليها للتحقق من أصالة الكلمات والتعابير ، مضيئا الى هذه الحوائل في بعض الاحيان ما يقترحه خبراءه عند الضرورة من مصطلحات مستحدثة بطريق الاستتاق أو النحت أو التعريب . ولدى المكتب طائفة هامة من الكتب اللغوية والموسوعات والمعاجم المتعددة اللغات اقتناها لتكون مراجع خبرائه وادوات بحوثهم العلمية ونظرا لغزارة المادة فكر في الاستعانة بالنظامية أو الحاسبة الالكترونية التي سمى وما زال يسمى سعيًا حثيثًا في الحصول عليها لبلوغ أقصى ما يهدف اليه عمله الضخم .

وقد ابرز الدكتور المنجي الصيادي خلال عرضه القيم اعباء هذا العمل واهمية رسالة مكتب تنسيق

